وسكرتير عام منظمة الوحدة الأفريقية، ولم يحالفه النجاح فى الحالتين وكانت المصادفات وحدها هى التى وضعت اسمه على قائمة المرشحين الأفارقة لمنصب السكرتير العام للأمم المتحدة.

وقد روى لى بطرس غالى بنفسه قصة المصادفة التى وقعت حينما كان فى كنشاسا عاصمة زائير يحضر اجتماعا لوزراء الخارجية الأفارقة الذين كلفوا بأن يختاروا مرشحا إفريقيا بعد أن انتهى الرأى إلى أن الدور حل على أفريقيا فى تولى هذا المنصب بعد أن تنقل طويلا بين أوروبا ("تريجفى لى". من النرويج، و " داج همرشولد". من السويد، و "كورت فالدهايم"، من النمسا) . وآسيا ("يوثانت"، من بورما). وأمريكا اللاتينية ("بيريز دى كويلار"، من شيلى).

روى لى بطرس غالى أن التوجيه الصادر إلى وزراء الخارجية الأفارقة من رؤساء دولهم هو أن يرشحوا خمس شخصيات أفريقية لكى يختار منها مجلس الأمن ولا يكتفوا بترشيح شخصية واحدة بحيث لايسقط الحق الأفريقى فى المنصب إذا كان هناك مرشح وحيد وظهرت اعتراضات جدية عليه أثناء عملية التصويت. وفى اجتماع حضره الرئيس الزائيرى الجنرال "سيسى سيكو موبوتو" تم بالفعل اختيار خمس شخصيات افريقية ليس بينهم اسم بطرس غالى، وفجأة التفت "موبوتو" ناحية بطرس غالى وسأله قائلا: " بيير (الإسم المختصر لبطرس وهو مرادف لـ بيتر) ألا تفكر فى وضع اسمك على القائمة حتى وإن وصل عدد المرشحين الأفارقة إلى ستة؟!.

وفوجئ بطرس غالى، لكن المفاجأة لم تطغ على رؤيته للفرصة التى ظهرت أمامه على غير انتظار، وقد تردد لحظة قبل أن يقول لـ " موبوتو" إن تفويضه من حكومته لايتسع لوضع اسمه على القائمة لكنه يظن أنها لن تمانع، وهو يطلب فرصة لكى يتصل برئيس الدولة المصرى حسنى مبارك